أبرز أحداث العالم

971 - 980 ميلادي

- 971 ميلادي:

شهد عام 971 ميلادي (الموافق للعامين الهجريين 360 - 361 هـ) قمة الإثارة السياسية والعسكرية في الشرق الإسلامي وأوروبا الشرقية؛ ففيه واجهت الدولة الفاطمية الناشئة في مصر خطراً وجودياً كاد ينهيها في مهدها، بينما حسمت الإمبراطورية البيزنطية صراعها الدامي ضد الروس في البلقان.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- ⚔️ الغزو القرمطي لمصر وحصار الفسطاط: قاد زعيم القرامطة "الحسين بن أحمد الأعصم" تحالفاً عسكرياً ضخماً وزحف نحو مصر بعد اجتياح الشام. ضرب القرامطة حصاراً خانقاً على الفسطاط والقاهرة، ودارت معارك دموية طاحنة صمد فيها القائد الفاطمي جوهر الصقلي بذكاء، لينجح في النهاية بصد الهجوم وهزيمة القرامطة وكسر الحصار.
- 🐎 مقتل جعفر بن فلاح وسقوط دمشق: قبل زحفهم إلى مصر، حقق القرامطة نصراً كبيراً في الشام حيث هزموا الجيش الفاطمي وقتلوا قائده الشهير جعفر بن فلاح،

وسيطروا على دمشق وأعادوا الخطبة فيها للخليفة العباسي في بغداد.

- 📜 الاستعداد لانتقال الخليفة الفاطمي إلى مصر: بعد نجاة القاهرة من الغزو القرمطي، أرسل جوهر الصقلي الرسائل إلى الخليفة المعز لدين الله في المنصورية (تونس) يطالبه بالتعجيل بالقدوم إلى مصر لاستلام حكمها وتثبيت أركان الدولة الحاضرة.
- 🕌 اكتمال بناء الجامع الأزهر إنشائياً: استمرت أعمال البناء المكثفة في الجامع الأزهر بالقاهرة طوال هذا العام حتى أوشكت على الانتهاء تماماً، ليصبح الصرح مهيأً لاستقبال المصلين وطلبة العلم في العام التالي.
- 🪙 استمرار الاضطرابات في العراق: واجه الأمير البويهي "عز الدولة بختيار" في بغداد ثورات داخلية وتوترات طائفية واقتصادية متفاقمة، مما منعه تماماً من استغلال الصراع الفاطمي القرمطي لصالحه.

🗺️ أحداث بقية دول العالم

- ⚔️ حصار دوروستولون ونهاية الغزو الروسي: قاد الإمبراطور البيزنطي يوانس الأول زيمسكي حملة عسكرية أسطورية حاصر فيها الأمير السلافي سفياتوسلاف الأول في حصن "دوروستولون" (في بلغاريا الحالية) لعدة أشهر. انتهى الحصار

باستسلام الروس وتوقيع معاهدة سلام، وبذلك ضمت بيزنطة شرق بلغاريا بالكامل إلى إمبراطوريتها.

- 👑 صعود "ملاذكرد" كمعقل بيزنطي: بعد نجاحاتهم الشمالية، بدأ البيزنطيون بتدعيم حصونهم الشرقية في الأناضول، وبدأت مدينة ملاذكرد التاريخية تكتسب أهمية عسكرية فائقة في مواجهة القوى الإسلامية في أرمينيا والجزيرة الفراتية.
- 🏯 توسع سلالة سونغ في الصين: نجحت جيوش سلالة سونغ في غزو مملكة "هان الجنوبية" وإخضاعها بالكامل، وهي خطوة عملاقة أخرى خطاها الإمبراطور "تايزو" نحو توحيد كامل الأراضي الصينية تحت عرش واحد.

- 972 ميلادي:

شهد عام 972 ميلادي (الموافق للعامين الهجريين 361 - 362 هـ) أحداثاً تاريخية وتغييرات جيوسياسية كبرى؛ ففيه افتتح المسلمون واحداً من أعظم الصروح العلمية والدينية في التاريخ، ودخلت شمال إفريقيا مرحلة سياسية جديدة، واهتزت عروش في شرق أوروبا بمقتل أحد أشهر قادتها العسكريين.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 🕌 الافتتاح الرسمي للجامع الأزهر: في الـ 7 من شهر رمضان عام 361 هـ (الموافق 22 يونيو 972 م)، أُقيمت أول صلاة جمعة رسمية في الجامع الأزهر بالقاهرة بعد اكتمال بنائه، لتبدأ مسيرته التاريخية كمركز ديني وتعليمي رائد.
- 🐪 رحلة الخليفة المعز التاريخية إلى مصر: حزم الخليفة الفاطمي المعز لدين الله أمتعته وتوجه بصحبة عائلته، ودواوين الدولة، ورفات أجداده من المنصورية (في تونس) متوجهاً إلى عاصمته الجديدة "القاهرة" ليستقر فيها كحاكم لمصر والشام والحجاز.
- 👑 تأسيس الدولة الزيرية في المغرب وشمال إفريقيا: قبل مغادرته إلى مصر، عيّن الخليفة المعز القائد الصنهاجي يوسف بلكين بن زيري والياً على إفريقية والمغرب (تونس والجزائر حالياً)، واضعاً بذلك حجر الأساس للدولة الزيرية التي حكمت المنطقة باسم الفاطميين.
- ⚔️ تجدد زحف القرامطة نحو الشام ومصر: لم يستسلم القرامطة بعد هزيمة العام السابق، بل أعادوا تنظيم صفوفهم وشنوا هجمات جديدة لقطع خطوط الإمداد الفاطمية في الشام، مستغلين انشغال الفاطميين بترتيبات انتقال الخلافة.
- 🪙 تفاقم الصراع البويهي الحمداني: استمرت المناوشات

العسكرية والسياسية بين بني بويه في بغداد والحمدانيين في الموصل والجزيرة الفراتية، مما عمّق حالة التشرذم السياسي في جبهة الخلافة العباسية.

🗺️ أحداث بقية دول العالم

- 💀 مقتل الأمير السلافي سفياتوسلاف الأول: وقع الأمير الشهير لكييف روس (سفياتوسلاف العظيم) في كمين غادر نصبته قبائل البجنق البدوية عند شلالات نهر دنيبر أثناء عودته من حروبه ضد البيزنطيين، وقام خان البجنق بصنع كأس من جمجمته مطلية بالذهب.
- 👑 زواج إمبراطوري يربط الشرق بالغرب: تزوج الإمبراطور الروماني المقدس المستقبلي أوتو الثاني من الأميرة البيزنطية ثيوفانو في روما، وهو الزواج التاريخي الذي هدف إلى إحلال السلام وتقريب العلاقات الدبلوماسية والثقافية بين الإمبراطوريتين الغربية والشرقية.
- 🛡️ معركة تسيدين وهزيمة الألمان: حقق الدوق "ميشكو الأول" (حاكم بولندا) انتصاراً عسكرياً هائلاً على القوات الألمانية الغازية في "معركة تسيدين" (Cedynia)، مما ساهم في حماية استقلال الدولة البولندية الناشئة وتأمين حدودها الغربية.
- 🏯 استمرار التوسع الثقافي لسلالة سونغ في الصين: عزز

الإمبراطور "تايزو" من سلطته المركزية في الصين، وركّز هذا العام على إحياء الاختبارات الإمبراطورية القائمة على الفلسفة الكونفوشيوسية لتشكيل طبقة إدارية قوية تدير أقاليم الصين الموحدة.

- 973 ميلادي:

شهد عام 973 ميلادي (الموافق للعامين الهجريين 362 - 363 هـ) أحداثاً تاريخية ومفصلية؛ ففيه استقر عرش الفاطميين رسمياً في عاصمتهم الجديدة القاهرة بعد موكب مهيب، ووُلد وتوفي عدد من كبار علماء ومفكري الحضارة الإسلامية، في حين شهدت أوروبا صعود إمبراطور جديد.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 👑 الوصول التاريخي للخليفة المعز إلى القاهرة: في شهر شعبان (يونيو 973 م)، وصل الخليفة الفاطمي المعز لدين الله إلى القاهرة في موكب مهيب مهنئاً بانتصارات القائد جوهر الصقلي، لتصبح القاهرة رسمياً منذ ذلك اليوم دار الخلافة الفاطمية ومقر حكمها التأسيسي.
- 🌌 ولادة العالم الموسوعي أبو الريحان البيروني: وُلد في هذا العام أحد أعظم علماء المسلمين عبر العصور، أبو الريحان البيروني، في خوارزم (أوزبكستان الحالية). وقد برع في

الفلك، الرياضيات، الجغرافيا، والصيدلة، وترك بصمة خالدة في تاريخ العلم.

- 📜 وفاة الفيلسوف والطبيب أبو بكر الرازي (حسب بعض الروايات): تُوفي في هذه الحقبة (أو قريباً منها طبقاً لترجيحات تاريخية) "جالينوس العرب" أبو بكر الرازي، الذي يعد من أعظم أطباء البشرية ومؤسس علم الكيمياء الحديثة وصاحب كتاب "الحاوي في الطب".
- ⚔️ الحملات الأموية لردع الأدارسة في المغرب: أرسل الخليفة الأموي الحكم الثاني المستنصر بالله من قرطبة جيشاً ضخماً بقيادة القائد "غالب الناصري" إلى شمال إفريقيا، لتقويض النفوذ الفاطمي هناك وإجبار الأدارسة على إعلان الولاء لخلافة قرطبة.
- 🥇 تفاقم التمردات ضد بني بويه في بغداد: شهدت العاصمة العباسية اضطرابات عسكرية طاحنة، حيث تمرد القائد التركي "سبكتكين" على الأمير البويهي عز الدولة بختيار، مما أدى إلى حصار بغداد وتدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية للسكان.

🗺️ أحداث بقية دول العالم

- 👑 وفاة أوتو الأول وتتويج أوتو الثاني: توفي الإمبراطور الألماني الشهير أوتو الأول (الأكبر)، مؤسس الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وتولى العرش بعده ابنه أوتو الثاني البالغ

من العمر 18 عاماً، ليبدأ فترة حكم مليئة بالتحديات العسكرية في إيطاليا والحدود الفرنسية.

- ⛪ تتويج "إدغار السلمي" ملكاً على إنجلترا: رُغم أنه حكم لسنوات، إلا أنه أُقيم له حفل تتويج ديني فخم واستثنائي في مدينة "باث" صممه القديس دونستان، وصار هذا الاحتفال هو الحجر الأساس والنواة التقليدية لطقوس تتويج ملوك بريطانيا حتى يومنا هذا.
- 🛡️ تأسيس دير مرسيبورغ في ألمانيا: قام الإمبراطور الجديد أوتو الثاني بتعزيز النفوذ الديني والسياسي لإمبراطوريته بشرق أوروبا عبر دعم وتوسيع "أبرشية مرسيبورغ"، لتكون نقطة انطلاق لنشر المسيحية بين القبائل السلافية المجاورة.
- 🏯 نجاحات سلالة سونغ الاقتصادية في الصين: واصل الإمبراطور "تايزو" تثبيت أركان حكمه، وقام في هذا العام بإصلاحات نقدية واقتصادية واسعة، شملت تنظيم سك العملات النحاسية والسيطرة على خطوط الملح والحرير لتمويل جيوشه.

- 974 ميلادي:

شهد عام 974 ميلادي (الموافق للعامين الهجريين 363 - 364 هـ) أحداثاً تاريخية متسارعة شكلت نقطة تحول في مؤسسة الخلافة في بغداد، وتجددت فيها التهديدات العسكرية الكبرى بين القوى المتصارعة في الشرق الإسلامي وأوروبا.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 👑 تنازل الخليفة العباسي المطيع لله وتولي الطائع للهِ: بعد حكم دام قرابة 30 عاماً، أصيب الخليفة العباسي المطيع لله بفلج (شلل) وثقل في لسانه، فتنازل عن الخلافة مجبراً لابنه عبد الكريم، الذي لُقّب بـ الطائع لله [3]، واستمرت السلطة الفعلية بيد بني بويه.
- ⚔️ فشل الغزو القرمطي الثاني لمصر: قاد القرامطة وحلفاؤهم حملة عسكرية شرسة جديدة ووصلوا إلى أسوار عين شمس شمال القاهرة. لكن الخليفة الفاطمي المعز لدين الله وقائده جوهر الصقلي نجحا في رشوة بعض حلفاء القرامطة (بني عقيل)، مما أدى لخلخلة صفوفهم وهزيمتهم النكراء وتراجعهم نحو الشام.
- 🛡️ استسلام الأدارسة وسيطرة الأمويين على المغرب: نجح القائد الأموي الأندلسي "غالب الناصري" في إنهاء تمرد الأدارسة (الموالين للفاطميين) في المغرب الأقصى. واستسلم

الحسن بن كنون (آخر حكام الأدارسة)، مما أحكم سيطرة خلافة قرطبة على شمال إفريقيا.

- 🐎 اشتداد الصراع التركي البويهي في العراق: تفاقمت الحرب الأهلية في بغداد بين القائد التركي المتمرد "سبكتكين" وبين الأمير البويهي "عز الدولة بختيار". وأدت هذه الحروب إلى دمار واسع ومجاعة في بغداد قبل أن يتدخل الأمير البويهي الكبير "عضد الدولة" بجيشه لحسم الموقف.
- 📜 وفاة القاضي النعمان: توفي في القاهرة عالم الفقه الشهير القاضي النعمان، قاضي قضاة الدولة الفاطمية ومؤسس الفقه الإسماعيلي، وصاحب كتاب "دعائم الإسلام"، مما شكل خسارة علمية فادحة للبلاط الفاطمي.

🗺️ أحداث بقية دول العالم

- ⚔️ حملات الإمبراطور يوانس زيمسكي الشرقية: واصل الإمبراطور البيزنطي يوانس الأول زيمسكي حملاته العسكرية الضخمة في الشرق، مستغلاً فوضى العراق والشام، واجتاح أجزاء من ديار بكر والجزيرة الفراتية مهدداً الثغور الإسلامية بشكل مباشر.
- 👑 ثورة في الإمبراطورية الرومانية المقدسة: واجه الإمبراطور الشاب أوتو الثاني تمردات داخلية قادها ابن عمه "هنري الثاني" دوق بافاريا، بالتحالف مع قوى سلافية، مما

اضطر أوتو لتوجيه جيوشه لقمع التمرد وتثبيت عرشه في ألمانيا.

- ⛪ مقتل البابا بندكت السادس في روما: تعرض البابا بندكت السادس للسجن ثم الخنق حتى الموت في قلعة سانت أنجلو بروما إثر انقلاب قاده النبلاء المحليون بزعامة "بونيفاس السابع"، مما يعكس حجم الفوضى السياسية في إيطاليا تلك الفترة.
- 🏯 حصار سلالة سونغ لمملكة تانغ الجنوبية: كثّف الإمبراطور الصيني "تايزو" (مؤسس سلالة سونغ) حصاره العسكري وعملياته لضم مملكة "تانغ الجنوبية"، وهي خطوة حاسمة مهدت لإنهاء عصر الممالك المتناحرة وتوحيد الصين بالكامل.

- 975 ميلادي:

شهد عام 975 ميلادي (الموافق للعامين الهجريين 364 - 365 هـ) أحداثاً تاريخية كبرى غيرت هرم القيادة في مصر والصين؛ ففيه رحل مؤسس القاهرة الفاطمية، ونجحت أسرة سونغ في حسم توحيد الصين، بينما واصل البيزنطيون توغلهم العسكري في الشام.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 👑 وفاة الخليفة الفاطمي المعز لدين الله وتولي العزيز بالله: توفي في القاهرة مؤسس الدولة الفاطمية في مصر، الخليفة المعز لدين الله، وخلفه ابنه العزيز بالله الذي شهد عهده بداية العصر الذهبي الحقيقي للقاهرة، وتميز بالتسامح والرخاء الاقتصادي وبناء القصور العظيمة.
- ⚔️ الحملة الشامية الكبرى للإمبراطور البيزنطي: قاد الإمبراطور البيزنطي يوانس الأول زيمسكي حملة عسكرية ضخمة وعنيفة في عمق الشام، فاجتاح مدن بعلبك، ونواحي دمشق، وحمص، وصيدا، وجبير، وبيروت، مستغلاً التشرذم الإسلامي بين العباسيين والفاطميين.
- 🐎 ظهور القائد "أفتكين" والسيطرة على دمشق: نجح القائد التركي أفتكين (الهارب من صراعات بغداد) في دخول دمشق وتأسيس قوة عسكرية مستقلة فيها، حيث تحالف مع أهالي المدينة والقرامطة لصد الأطماع الفاطمية والبيزنطية معاً.
- 🕌 وفاة الإمام والمحدث ابن حبان: توفي في مدينة بُست (في أفغانستان الحالية) أحد كبار أئمة الحديث الجغرافيين والفقهاء المسلمين، أبو حاتم بن حبان، صاحب كتاب "صحيح ابن حبان" الشهير، تاركاً إرثاً حديثياً خالداً.
- 📜 مرض الخليفة الأموي الحكم الثاني في الأندلس: بدأت

الحالة الصحية للخليفة الأموي الحكم المستنصر بالله تتدهور بشكل حاد في قرطبة، مما فتح الباب وراء الكواليس لصعود نفوذ الحاجب "جعفر المصحفي" والشاب الطموح "محمد بن أبي عامر" (المنصور لاحقاً).

🗺️ أحداث بقية دول العالم

- 🏯 سقوط مملكة تانغ الجنوبية وتوحيد الصين: حقق الإمبراطور "تايزو" (مؤسس سلالة سونغ) النصر الأكبر باقتحام العاصمة "نانجينغ" واستسلام ملك تانغ الجنوبية، لينتهي بذلك رسمياً عصر "الممالك العشر" وتتوحد الصين تحت راية سلالة سونغ المزدهرة.
- 👑 وفاة الملك إدغار السلمي وتولي إدوارد الشهيد: توفي ملك إنجلترا "إدغار السلمي" الذي وحّد الممالك الإنجليزية، وتولى العرش بعده ابنه الأكبر إدوارد (الشهيد) وهو لا يزال صبياً وسط صراعات مريرة على السلطة بين النبلاء.
- 🛡️ معركة كوربا وهزيمة الفايكنج: حقق أمير التشيك "بوليسلاوس الثاني" بالتحالف مع قوى محلية انتصاراً استراتيجياً في وسط أوروبا، ساهم في كبح جماح بعض الغزوات والتوسعات العسكرية المجاورة وتأمين حدود إمارته.

- 976 ميلادي:

شهد عام 976 ميلادي (الموافق للعامين الهجريين 365 - 366 هـ) تغييرات جذرية في هرم السلطة لأكبر ثلاث قوى في العالم آنذاك؛ ففيه انتهى العصر الذهبي لخلافة قرطبة بوفاة حاكمها، وتبدّل العرش في الإمبراطورية البيزنطية والصين بوفاة إمبراطوريها العظيمين.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 👑 وفاة الخليفة الحكم الثاني وصعود المؤيد: توفي الخليفة الأموي الحكم الثاني المستنصر بالله في قرطبة بعد أن ترك الأندلس في أوج ازدهارها العلمي والثقافي. وخلفه ابنه الطفل هشام الثاني المؤيد بالله (وكان عمره 11 عاماً)، مما فتح الباب لصراع محتدم وراء الكواليس لإدارة الدولة.
- ⚔️ بداية صعود "المنصور بن أبي عامر": استغلت أم الخليفة الطفل (الصبح البشكنجية) ذكاء وطموح الشاب محمد بن أبي عامر، فعيّنته مدبراً لشؤون الدولة بالتحالف مع الحاجب جعفر المصحفي، وهي الخطوة الأولى لنشوء "الدولة العامرية" وسيطرته المطلقة على الأندلس لاحقاً.
- 🐎 الحصار الفاطمي العنيف لدمشق: أرسل الخليفة الفاطمي الجديد العزيز بالله جيشاً ضخماً بقيادة القائد جوهر الصقلي لإخضاع دمشق وتثبيت نفوذ الدولة في الشام. فرض جوهر

حصاراً خانقاً على المدينة التي كان يقودها القائد التركي أفتكين، واستمر القتال لعدة أشهر.

- 🕌 وفاة المؤرخ والمفسر ابن أبي حاتم (وفق بعض الروايات): توفي في هذه الحقبة العالم والمحدث الشهير ابن أبي حاتم الرازي، أحد جهابذة علم الجرح والتعديل وتفسير القرآن الكريم، تاركاً خلفه موسوعات إسلامية رائدة يعتمد عليها العلماء حتى اليوم.
- 🌕 توطيد نفوذ عضد الدولة البويهي: أحكم الأمير البويهي عضد الدولة نفوذه في بلاد فارس والعراق، وبدأ يخطط لإزاحة ابن عمه "عز الدولة بختيار" عن حكم بغداد والسيطرة المباشرة على الخلافة العباسية الضعيفة.

🗺️ أحداث بقية دول العالم

- 💀 موت الإمبراطور البيزنطي يوانس زيمسكي مسموماً: توفي الإمبراطور البيزنطي المرعب فجأة أثناء عودته من حملاته العسكرية في الشام، وتشير المصادر التاريخية إلى تعرضه للتسميم على يد رئيس وزرائه "باسيل ليكابينوس". وبوفاته، تولى العرش الإمبراطور الشاب باسيل الثاني (الذي عُرف لاحقاً بلقب "قاهر البلغار").
- 🏯 وفاة إمبراطور الصين وتأسيس أكاديمية يويو: توفي الإمبراطور "تايزو" مؤسس سلالة سونغ وموّحد الصين، وتولى

الحكم بعده أخوه الإمبراطور "تايزونغ" الذي واصل تعزيز الاستقرار. وفي نفس العام، تأسست أكاديمية يويو (Yuelu Academy) الشهيرة، والتي أصبحت واحداً من أقدم معاهد التعليم العالي في العالم.

- 👑 وفاة الملك بياترو الرابع في البندقية: قُتل دوق البندقية (Doge of Venice) إثر ثورة شعبية عنيفة أحرق فيها سكان المدينة أجزاء واسعة من قصر الدوق وكاتدرائية القديس مرقس، احتجاجاً على سياسته الموالية للإمبراطورية الرومانية المقدسة.

- 977 ميلادي:

شهد عام 977 ميلادي (الموافق للعامين الهجريين 366 - 367 هـ) أحداثاً جيوسياسية وعسكرية غيرت موازين القوى في المشرق والمغرب؛ ففيه صعدت سلالة إسلامية قوية في الشرق قادت الفتوحات نحو الهند، واشتد الصراع البويهي الداخلي في بغداد، وتوطد حكم "المنصور" في الأندلس بعد التخلص من منافسيه.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- ⚔️ تأسيس الدولة الغزنوية الفعلي (صعود سبكتكين): تولى القائد التركي سبكتكين حكم مدينة غزنة (أفغانستان الحالية)، ويُعتبر هذا العام البداية الحقيقية لتأسيس الدولة الغزنوية القوية، حيث بدأ بتوسيع حدود إمارته وشن أولى حملاته العسكرية الناجحة نحو شمال الهند.
- 🐎 معركة الأهواز الكبرى ونفي عز الدولة: زحف الأمير البويهي الطموح عضد الدولة بجيشه من شيراز نحو العراق، وهزم ابن عمه "عز الدولة بختيار" في معركة طاحنة قرب الأهواز، ودخل بغداد مسيطراً بالكامل على مقاليد الخلافة العباسية وسجن عز الدولة لفترة قبل إطلاق سراحه مؤقتاً.
- 📜 توطيد نفوذ "المنصور بن أبي عامر" في قرطبة: نجح الشاب الطموح محمد بن أبي عامر (المنصور) بالتحالف مع القائد العسكري غالب الناصري في إزاحة منافسه القوي الحاجب "جعفر المصحفي"، واستولى على منصب الحجابة فعلياً، وبدأ بإقصاء خصومه لينفرد تماماً بإدارة الخلافة الأموية بالأندلس.
- 🕌 اشتداد الصراع الفاطمي في الشام: قاد الخليفة الفاطمي العزيز بالله بنفسه حملة عسكرية ضخمة نحو الشام بعد فشل حصار جوهر الصقلي لدمشق، حيث اشتبكت القوات الفاطمية

في معارك عنيفة ضد التحالف الذي قاده التركي "أفتكين" مع القرامطة.

- 🌕 توسع الدولة الزيرية في المغرب: واصل الأمير يوسف بلكين بن زيري (والي الفاطميين في إفريقية) حملاته العسكرية لإخضاع قبائل المغرب الأوسط والأقصى، ونجح في السيطرة على مدن استراتيجية مثل تاهرت وتلمسان وتأمين الجبهة الغربية.

🗺️ أحداث بقية دول العالم

- 👑 صعود الإمبراطور البيزنطي باسيل الثاني: بدأ الإمبراطور الشاب باسيل الثاني (قاهر البلغار لاحقاً) بتدعيم سلطته الفردية في القسطنطينية بعد التخلص من وصاية القادة العسكريين، رغم مواجهته لتمرد داخلي شرس قاده الجنرال البيزنطي "بارداس سكليروس".
- 🏯 إصدار موسوعة "تايبينغ غوانغجي" في الصين: أمر الإمبراطور "تايزونغ" (من سلالة سونغ) بجمع موسوعة أدبية وتاريخية ضخمة عُرفت باسم "سجلات تايبينغ الشاملة"، وتُعد من أضخم وأهم الموسوعات الثقافية في تاريخ الصين القديم لتوثيق الحكايات والآداب.
- ⛪ وفاة الأسقف بورخارد وتأسيس أديرة في ألمانيا: شهدت الإمبراطورية الرومانية المقدسة تحت حكم أوتو الثاني نشاطاً

عمرانياً ودينياً مكثفاً لتدعيم الحدود الشرقية ضد القبائل السلافية عبر بناء الكنائس والأديرة الحصينة.

•

- 978 ميلادي:

شهد عام 978 ميلادي (الموافق للعامين الهجريين 367 - 368 هـ) أحداثاً تاريخية حاسمة أعادت رسم الخريطة السياسية في العالم الإسلامي؛ ففيه حسم الفاطميون صراعهم الطويل والدموي في الشام، وانفرد عضد الدولة بحكم العراق وفارس، بينما شهدت إنجلترا حادثة اغتيال ملكية شهيرة.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- ⚔️ معركة الطواحين وحسم الصراع الفاطمي في الشام: قاد الخليفة الفاطمي العزيز بالله جيشه بنفسه وحقق انتصاراً ساحقاً في معركة الطواحين (قرب الرملة بفلسطين) على التحالف القرمطي-التركي بقيادة "أفتكين". أسر الفاطميون أفتكين وعاملوه بكرم ليصبح قائداً لديهم، وانتهى بذلك خطر القرامطة في الشام ودخلت دمشق تحت النفوذ الفاطمي الفعلي.
- 🐎 مقتل عز الدولة وانفراد عضد الدولة بالخلافة العباسية: تجدد الصراع العسكري بين أبناء العمومة البويهيين، وانتهى

بهزيمة ساحقة لعز الدولة بختيار ومقتله في المعركة. دخل الأمير عضد الدولة البويهي بغداد ظافراً، وأعلن نفسه "شاهنشاه" (ملك الملوك)، ليجمع تحت حكمه العراق وفارس في أوج قوة الدولة البويهية.

- 🏛 بناء مدينة "الزهراء" الجديدة وتثبيت سلطة المنصور: نجح الحاجب محمد بن أبي عامر (المنصور) في إحكام قبضته المطلقة على الخلافة الأموية في الأندلس، وبدأ هذا العام في بناء مدينته الحصينة والفاخرة "الزاهرة" بالقرب من قرطبة، ونقل إليها دواوين الدولة والخزانة ليُقصي الخليفة الطفل هشام الثاني تماماً عن الحكم.
- 🕌 وفاة الفقيه المحدث أبو الشيخ الأصبهاني: توفي في أصفهان العالم الجليل والمحدث الكبير أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، المعروف بـ "أبو الشيخ الأصبهاني"، صاحب المصنفات الشهيرة مثل "العظمة" وكتاب "أخلاق النبي"، تاركاً إرثاً حديثياً ضخماً.
- 🌕 توسع الزيريين وقمع تمردات المغرب البربرية: واصل الأمير يوسف بلكين بن زيري حملاته العسكرية الصارمة لتطهير المغرب الأوسط من الثورات والقبائل الخارجة عن الولاء للفاطميين، مما رسّخ الاستقرار الاقتصادي والأمني في شمال إفريقيا.

🗺️ أحداث بقية دول العالم

- 💀 اغتيال الملك إدوارد "الشهيد" وتتويج إيثيلريد: لقى ملك إنجلترا الشاب "إدوارد" حتفه مقتولاً في مؤامرة دبرتها زوجة أبيه في قلعة كورف (Corfe Castle)؛ ليتولى العرش بعده أخوه غير الشقيق إيثيلريد غير المستعد (Æthelred the Unready)، وهو الحدث الذي أدخل إنجلترا في فترة ضعف وفوضى أمام غزو الفايكنج.
- 👑 صعود الوجيز الفيدرالي في الإمبراطورية الرومانية المقدسة: واجه الإمبراطور أوتو الثاني حرباً شرسة ضد ملك فرنسا "لوتير"، حيث اجتاح الفرنسيون مدينة آخن الألمانية، وقام أوتو بالرد غازياً باريس ومحاصرتها قبل أن ينسحب الطرفان بعد إرساء توازنات جديدة.
- 🏯 سقوط مملكة "وو يوي" وتوسع سلالة سونغ: نجح الإمبراطور "تايزونغ" في إجبار ملك مملكة "وو يوي" (Wuyue) في جنوب الصين على التنازل السلمي عن عرشه وضم أراضيه الغنية إلى إمبراطورية سلالة سونغ، محققاً خطوة شبه نهائية لتوحيد كامل الصين.

- 979 ميلادي:

شهد عام 979 ميلادي (الموافق للعامين الهجريين 368 - 369 هـ) أحداثاً مفصلية غيّرت موازين القوى العسكرية؛ ففيه انطلقت أضخم الحملات الجهادية للمنصور بن أبي عامر في الأندلس، وبلغت الدولة البويهية ذروة مجدها العمراني في بغداد، بينما حسمت سلالة سونغ توحيد كامل بلاد الصين.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- ⚔️ انطلاق الحملات العسكرية الكبرى للمنصور بن أبي عامر: بعد انفراده بالسلطة في قرطبة، قاد الحاجب محمد بن أبي عامر (المنصور) حملات عسكرية كبرى ومدمرة ضد الممالك المسيحية في شمال شبه الجزيرة الإيبيرية (مثل مملكة ليون ونافار)، ونجح في تحقيق انتصارات ساحقة غنم منها غنائم هائلة وأمّن بها حدود الأندلس.
- 🏥 تأسيس المستشفى العضدي الأسطوري في بغداد: أمر الأمير البويهي عضد الدولة بالبدء في بناء واحد من أعظم المستشفيات في العصر الإسلامي (البيمارستان العضدي) بجانب نهر دجلة في بغداد. تميز المستشفى بتجهيزات طبية وصيدلانية متطورة، وجلب له أشهر الأطباء من مختلف البقاع.
- 🐎 تأسيس قلعة ابن سلام (تاهرت) وتوطيد حكم الزيريين:

خاض الأمير يوسف بلكين بن زيري معارك طاحنة في المغرب الأوسط لقمع حركات التمرد التي تقودها قبائل زناتة (الموالية لأمويي الأندلس)، ونجح في تدعيم الحصون العسكرية لحماية النفوذ الفاطمي في شمال إفريقيا.

- وفاة الجغرافي الشهير ابن حوقل (وفق بعض الروايات): تُوفي في هذه الحقبة الرحالة والجغرافي المسلم الفذ ابن حوقل، صاحب الكتاب والجغرافيا الشهيرة "صورة الأرض"، والذي زار من خلال رحلاته أغلب أقاليم العالم الإسلامي ورسم لها خرائط دقيقة.
- وفاة المحدث الجليل ابن عدي: توفي في جرجان الإمام الحافظ أبو أحمد بن عدي الجرجاني، صاحب كتاب "الكامل في ضعفاء الرجال"، وهو أحد أهم المراجع الأساسية والمعتمدة تاريخياً في علم الرجال والجرح والتعديل.

أحداث بقية دول العالم

- القضاء على مملكة "هاني الشمالية" وتوحيد الصين بالكامل: قاد الإمبراطور "تايزونغ" حملة عسكرية هائلة نجح خلالها في إسقاط مملكة "هاني الشمالية" (Northern Han). وبهذا الانتصار التاريخي، أسدلت سلالة سونغ الستار رسمياً على فترة "الممالك العشر والأسرات الخمس" وأعادت توحيد كامل الصين تحت سلطة مركزية واحدة.

- 👑 معركة نهر غاو ونكسة أسرة سونغ أمام الخيتان: بعد نشوة توحيد الصين، طمع الإمبراطور تايزونغ في استعادة الأقاليم الشمالية الستة عشر من "إمبراطورية لياو" (شعب الخيتان)، فشن هجوماً مباغتاً لكنه تعرض لهزيمة عسكرية ساحقة في "معركة نهر غاو" أصيب فيها الإمبراطور نفسه واضطر للهرب عربة يجرها حمار.
- 🏛 تأسيس برلمان "تينوالد" في جزيرة مان (أقدم برلمان مستمر): أسس الفايكنج المستقرون في جزيرة مان (بين بريطانيا وإيرلندا) برلمانهم الخاص المعروف باسم "برلمان تينوالد" (Tynwald). ويُسجل التاريخ هذا الصرح كأقدم برلمان في العالم ما زال يعمل بشكل مستمر دون انقطاع حتى اليوم.
- 🛡 اندلاع الحرب الأهلية في كييف روس: بعد مقتل الأمير سفياتوسلاف الأول، اشتعل صراع دامي ومسلح بين أبنائه الثلاثة (ياروبولك، وأوليغ، وفلاديمير) للسيطرة على عرش كييف، واضطر الأمير الشاب فلاديمير العظيم للهرب إلى الدول الإسكندنافية لجمع جيش من المرتزقة لاستعادة حقه.

- 980 ميلادي:

شهد عام 980 ميلادي (الموافق للعامين الهجريين 369 - 370 هـ) أحداثاً تاريخية فارقة غيّرت وجه العلوم والفكر البشري؛ ففيه وُلد أعظم أطباء العصور الوسطى، واستعاد "فلاديمير العظيم" عرشه ليغير تاريخ أوروبا الشرقية، بينما تواصلت المواجهات العسكرية الطاحنة في الشام والأندلس.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 👶 ولادة الشيخ الرئيس "ابن سينا": وُلد في قرية أفشنة (قرب بخارى في أوزبكستان الحالية) الإمام والموسوعي الفذ أبو علي الحسين بن سينا، الذي عُرف في الغرب باسم (Avicenna). ويُعد ابن سينا "أمير الأطباء" وأحد أكثر الفلاسفة والعلماء تأثيراً في تاريخ البشرية وصاحب كتاب "القانون في الطب".
- ⚔️ معركة شنت ياقب وحملات المنصور بن أبي عامر: قاد الحاجب محمد بن أبي عامر (المنصور) حملات جهادية خاطفة وصارمة ضد الممالك المسيحية في شمال الأندلس، ونجح في اجتياح معاقل استراتيجية تابعة لمملكة ليون وجليقية، مما ثبّت هيبة الخلافة الأموية بقرطبة.
- 🐎 اشتداد الصراع الفاطمي البيزنطي في الشام: شهد هذا العام مناوشات عسكرية متجددة وصراعاً مريراً على النفوذ

في بلاد الشام بين القوات الفاطمية بزعامة القائد "المفرج بن دغفل بن جراح" (أمير بني جراح الطائيين) وبين الحاميات البيزنطية وحلفائها في شمال الشام وأنطاكية.

- 🕌 ازدهار البيمارستان العضدي وبغداد: تواصلت أعمال التطوير الطبي والعلمي في المستشفى العضدي الذي افتتحه الأمير البويهي عضد الدولة، وتحولت بغداد في هذا العام إلى قبلة لأطباء وفلاسفة العالم بفضل الرعاية المالية الفائقة من البلاط البويهي.
- 🥇 وفاة المحدث الحافظ ابن حيويه: توفي في بغداد العالم والجليل والمحدث الشهير أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه، وهو أحد الرواة الأثبات الذين نقلوا أمهات كتب الحديث والتاريخ الإسلامي، وتتلمذ على يديه كبار علماء الجيل التالي.

🗺️ أحداث بقية دول العالم

- 👑 فلاديمير العظيم يسيطر على كييف وحكم روس: عاد الأمير الشاب فلاديمير الأول (Vladimir the Great) من منادة الفايكنج بجيش عرمرم من المرتزقة، ونجح في هزيمة أخيه ياروبولك والاستيلاء على عاصمة السلاف "كييف"، ليتوج حاكماً مطلقاً لروس الكييفية ويبدأ عهداً أسطورياً غير وجه التاريخ الروسي والبلقاني.

- ⚔️ معركة تارا وهزيمة الفايكنج في إيرلندا: حقق الملك الإيرلندي "ملاخي الموزون" (Mael Sechnaill) انتصاراً عسكرياً ساحقاً وتاريخياً على قوات الفايكنج في معركة تارا (Battle of Tara)، مما أدى إلى كسر النفوذ العسكري الدنماركي في إيرلندا وإجبارهم على دفع الجزية.
- 🏯 صعود "الغزوات النورماندية" في فرنسا: استغل النورمان المستقرون في شمال فرنسا حالة الضعف التدريجي لأسرة الكارولنجيين، وبدأوا في توسيع نفوذهم الإداري والعسكري، مما مهد الطريق لاحقاً لصعود عائلات نورماندية قوية غيّرت خارطة أوروبا الغربية.
- 🛡️ إمبراطورية لياو (الخيتان) تهاجم الصين: استغلت قوات شعب الخيتان النكسة العسكرية لأسرة سونغ الصينية في العام السابق، وشنت هجمات مضادة عنيفة على الحدود الشمالية للصين، مما اضطر الإمبراطور "تايزونغ" لتبني سياسات دفاعية وبناء حصون ضخمة لحماية أراضيه الموحدة حديثاً.

By:Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 961-970 ميلادي

https://archive.org/details/961-970-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 981-990 ميلادي

https://archive.org/details/981-990-AD-world-history

المصادر:
مصادر متعددة